mroftalp htehaB ni knil muideM

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)٢١١(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه منذ البداية كرسي المتنبي. ونحن اليوم في الحلقة الثانية عشرة بعد المئة. وقد بدأنا وسنبدأ باذن الله تعالى بقصيدة جديدة - 00:00:00

هي القصيدة السادسة والثلاثون قال يمدح كافورا الاخشيدي ولم يلقه بعدها. اذا هاي اخر قصيدة قال لك فماذا قال منى كن لي ان البياض خطاب. فيخفى بتبييض القرون شباب. ليالي عند البيض فودايا فتنة - 00:01:30

وفخر وذاك الفخر عندي يا عاب. فكيف اذم اليوم ما كنت اشتهي وادعو بما اشكوه حين اجاب. جلى اللون هدى كل مسلك كمن جاب عن لون النهار ضباب. وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه ولو ان ما في الوجه منه حراب - 00:01:52

لها ظفر ان كل ظفر اعده وناب اذا لم يبقى في الفم نابوا. يغير مني الدهر ما شاء غيرها. وابلغ صل عمري وهي كعاب واني لنجم تهتدي بي صحبتي. اذا حال من دون النجوم سحاب. غني عن - 00:02:12

اوطاني لا يستفزني الى بلد سافرت عنه اياب وعن زملان العيس ان سامحت به والا ففي اكوارهن عقاب واصدى لا ابدي الى الماء حاجة وللشمس فوق حجاب. وللسر مني موضع لا يناله نديم ولا يفضي اليه شراب - 00:02:32

وللخوض مني ساعة ثم بيننا فلاة الى غير اللقاء تجاب. وما العشق الا غرة طاعة يعرض قلب نفسه فيصاب وغير فؤادي للغواني رمية وغير البناني للزجاج ابو تركنا لاطراف القناة كل شهوة فليس لنا الا بهن لعاب نصرفه للطعن فوق حواذر قد - 00:02:52

فاطفيهن منه كعاب اعز مكان في الدنى سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب وبحر ابو المسك الخضم وبحر ابو المسك الخضم الذي له على كل بحر زخرة وعباب. تجاوز قدر المدح حتى كأن - 00:03:22

انه باحسن ما يثنى عليه يعاب. وغالبه الاعداء ثم عنوا له. كما غالبت بيض السيوف رقاب واكثر ما تلقى ابا المسك بذلة اذا لم تصن الا الحديد ثياب واوسع ما تلقاه صدرا وخلفه رماح وخلفه رماء وطعن والامام ضراب وانفذ ما تلقاه حكما اذا قضى قضى - 00:03:42

طعن ملوك الارض منه غضاب يقود اليه طاعة الناس فضله ولو لم يقدها نائل وعقاب. ايا اسدا في جسمه روح وكم اسد ارواحهن كلاب. ويا اخذا من دهره حق نفسه. ومثلك يعطى حقه ويهاب. لنا عند هذا - 00:04:07

الدهري حق يلطه وقد قل اعتاب وطال عتاب. وقد تحدث الايام عند كشيمة وتنعمر الاوقات وهي باب لا ملك الا انت والملك فضلة كانك نصل فيه وهو قراب. ارالي بقربي منك عينا قريرة وان كان قربا بالبعاد - 00:04:27

ليشاب وهل نافعي ان ترفع الحجب بيننا ودون الذي املت منك حجاب اقل سلامي حب ما خف واسكت كيما لا يكون جواب. وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب. وما انا - 00:04:47

الباغي على الحب رشوة ضعيف هوى يبغى عليه ثواب. وما شئت الا ان ادل عواذلي على ان رأيي في صواب واعلم قوما واعلم قوما خالفوني فشرقوا وغربت اني قد ظفرت وخابوا. جرى - 00:05:07

الا فيك انك واحد وانك ليث والملوك ذئاب وانك ان قوست صح فقارئ ذئابا ولم يخطئ قال ذباب وان مديح الناس حق وباطل ومدحك حق ليس فيه كذاب. اذا نلت منك الود فالمال - 00:05:27

وكل الذي فوق التراب تراب. وما كنت لولا انت الا مهاجرا له كل يوم بلدة وسحاب. ولكنك الدنيا الي حبيبة فما عنك لي الا اليك ذهاب. تمام. اذا دعونا نبدأ في الابيات الثمانية الاولى قال - 00:05:47

منن كن لي في البيت الاول منن كن لي ان البياض خطاب فيخفى بتبييض القرون شبابا ابو منى هي منى يعني خبر لموسى ده محذوف. والمنى جمع منية وهو وهو ما تتمناه. فكانت امنيته في الشباب هم - 00:06:07
ان لي في السابق ان البياض الشيب خطابه فكان يخضب سواد شعر رأسه بالبياض. وهو مخالف مم للطبيعي يعني الشباب اه ليش يريد ان يغضب انسان شب ويعني في عمر الورود لماذا يغضب رأسه بالبياض فيبدو - 00:06:27
يعني كبيرا في السن لكنه كان يفعل ذلك. او كانت امنيته ان يفعل ذلك. لم؟ سنرى في البيت الثاني. قال منى كن لي ان ياض خضاب في غضب بهذا الباء بياض سواد شعره فيبدو كبيرا في السن لا شابا. فيخفى اي قال فيخفى - 00:06:47
بتبييض القرون شبابه. اي فيخفى الشباب ها فلا تبدو شبابا بعد ان غضبت هذه القرون بتبييض القرون. والقرون الذوائب الجدائل يعني شعرة. شعر الرأس. فيقول انني كنت في شبابي اخدم سواد شعري بالبياض فيخفى الشباب فابدو كبيرا في السن. لم؟ ليالي. هذه ظرف - 00:07:07
يعني عندما او تمنيت ذلك اه تمنيت ان اغضب اه شعري الاسود باللون الابيض الياء اي في تلك الليالي عند البيض والبيض هنا شف صار عندنا البيض والبيض والبيض مفرده ابيض وهو السيف والبيض مفرده - 00:07:31
وهي المرأة الجميلة والبيض مفرده بيضة وهي الخوذة. فحسب. هنا البيض ليست السيوف. المقصود النساء الجميلات. ها؟ ليالي عند البيض اي عند النساء الجميلات فوداي يعني آآ آآ شعر رأسي او ما ظهر من شعر رأسي فتنة - 00:07:51
لان النساء يحببن الشباب او او المرأة الشاب الرجل الشاب اه لانه عنده قوة وعنده اه آآ يعني في عمر الورود فالنساء يحببن الشباب. فيقول لي حتى او لكي لا افتن النساء عندما - 00:08:11
اكنت شابا كنت اتمنى ان اخضب شعر رأسي اصبغ شعر رأسي بالبياض. ليالي طبعا اول مرة بيمدح نفسه بجماله اه جسده. وان كان طبعا كثير ما اه يتحدث اه عن معاناته مع جسده بانه كان نحيلا جدا. حكينا الابيات التي كانت في يعني في حلقات - 00:08:31
السابقة بس انه يتغنى بعنفوانه وبشبابه وبقوته وبجماله كثير ايضا. هو قال اه في هذا قال آآ آآ وان ضجيع الخود عوازل ذات الخالفية حواسد عواذل ذات الخلف هي حواسب نساء بحسدن النساء علي. انه في وحدة بتحبني فبقيت النساء يحسدنها على انها ظفرت بي - 00:08:51
واذل ذات الخالفية حواسه وان الضجيع الخود مني لماجد. والمرأة التي اكون انا زوجها هذي يعني ايش؟ محظوظة جدا. يعني مش اول مرة اه بيتغنى بجمال نفسه فقال ليالي عند البيض فوداي - 00:09:20
وفخر والنساء يفتخرن بالرجل الشاب وايش قال؟ مم وذاك الفخر عندي عاب. ولكن هذا الفخر الذي تفتخر فيه النساء هو عيب عندي. لانه يجب ان اظهر عقورا لان هو آآ هو قال ايضا اذا ارد ايضا ان نفسر المتنبي - 00:09:38
قال والمرء يأمل والمرء يأمل والحياة شهية والشيب اوقر والشبيبة انزق. ووصف الشبيبة الشباب بالنزق بالطيش وقال لك الشيب اوقى. فانا بقول الافتخار بالشباب وبعنفوان الشباب عندي عام ان كانت النساء يفتخرن بهذا - 00:09:58
اه بسواد لون الشعر لانه انا ابتغي ان اكون اكثر وقارا ورزانة فابحث عن الشيب. مم. لا قال يا عند البيض فوداي فتنة وفخر وذاك الفخر عندي عاب. طبعا هو اشار الى صفة تحبها النساء. ان يكون الرجل مش مهركع يعني ولا - 00:10:18
عجوز ولا ختيارة يفترض يكون شاب ويعني وعنده اه اه قدر من الوسامة لا نقول الجمال. المرأة نقول جميلة. الرجل وسيم ها. هذا الفرق بينهما. صفة الجمال للمرأة ان نقول جميلة ولكن اذا اردنا ان نصف الرجل بانه جميل فنقول انه وسيم ها وقال علقمة الفحل قال انه هذه الصفة - 00:10:38
شعر جاهلي قال فان تسألوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب. اذا قل مال المرء او شاب رأسه وليس له في ودهن نصيب. فالمرأة تحب الرجل الشاب الغني اه تريد رجلا ذا مال ورجلا في سن الشباب. واي ارقم الفحل وصف هذه الصفة او ذكر هذه الصفة عند النساء. هذا البيت الثاني للمتلبي - 00:10:58
يشير الى هذا المعنى. ثم قال في البيت الثالث فكيف اذم ولم يتعجب يعني هذا السؤال تعجب؟ سؤال معناه البلاغي. التعجب. فكيف

اذم اليوم لانه اليوم صار احنا قلنا هذه القصيدة قبل ما يغادر اخر قصيدة قالها في كافور الاخشيدي يعني بكون عمره تقريبا اه ستة واربعين سنة - 00:11:25

اقل ربما بهذا الحدود بس يعني بده يقول ستة واربعين سنة وبدي اقول انه يعني بلغ اقصى العمر مش طبيعي يعني ستة واربعين سنة احنا في ايامنا ستة واربعين سنة لسة ما تزوج - 00:11:45

ولا بعث عن مراته لكي يتزوجها يعني اه بيعتبر حاله لسا ما كون او كوم نفسه كما يقولون. اه يعني بقول اني انا اه كيف اذم؟ ها ما كنت اشتهي اليوم يعني بعد ان وصلت الى هذا العمر وقد جاءني الشيب دون خطاب - 00:11:55

دون ان اقوم انا بتبييض شعري او سواد شعر رأسي. اه جاءني الشيب لحاله بتقدمي في العمر فيقول فيقول في البيت الثالث فكيف اذم اليوم اهجو اليوم؟ اللي هو الشيب ما كنت اشتهي بالامس - 00:12:12

وادعو بما اشكوه حين اجابه. ها وادعو يعني كنت قد آآ دعوت سابقا ان آآ آآ يعني ادعو ارفع صوتي بالدعاء فاجاب الى هذا الشيب. مم. واشكوه اليوم. فكيف تشكو شيئا اجبت الى اليه وقد دعوت ان يحصل وقد - 00:12:26

حصل فكيف تشكوهم؟ ما انت الذي دعوته. انت دعيت على حالك كما يقولون. فجاء كما دعوت به وهو الشيب. فكيف تشكوه اليوم؟ هم. وكيف تذمه؟ اي كيف تدم وتشكو من الشيب وقد كنت تمدحه في السابق وتدعو به اليوم ان يحصل وقد حصل. اذا فكيف اذم اليوم ما كنت - 00:12:46

واشتهي بالامس وادعو بما اشكوه حين اجاب. ثم قال في البيت الرابع جلى اللون عن لون هدى كل مسلك كمن جاب عن لون النهار جلا لون فاعل طبعا ولذلك جلا اللون يعني ارتحل اللون ذهب اللون. يعني انجلى اللون. انجلى اللون عن لون هدى كل مسلك - 00:13:06

اللون الذي هداه كل مسلك قصده البياض. فانجلى السواد الذي كان في شعري عن بياض كان كاملا فيه. وقال اللون انهدى كل مسلك لانه البياض يعني صفة النقاء صفة الهداية فقال هدى كل مسلك. مم. جلى اللون اي ارتحل اللون الاسود - 00:13:26

راح انجلى انكشف عن لون اللي هو البياض. هدى كل مسلك وقال هدى كل مسلك لان البياض يهدي او صفة بداية اوصفة النقاء او ما شابه. ها؟ ثم قال كمن جاب مثلما ان جاب عن لون النهار ضباب. شف كيف الضباب يكون مغطي - 00:13:46

فتكون ايش؟ خافتة. فلما يروح الضباب تطلع الشمس. فهو كمان جلا يعني كمن جاب عن لون النهار والبياض كما وطبعا لون النهار هو البياض. والضباب السواد. فكما انجلى السواد عن الضباب فصار بياضا. البياض - 00:14:06

عن النهار اللي هو بياض فصار بياضا. اه. تشويه طبعا. مم. كما يعني اه اه ذهب الضباب وهو السواد كان مخيما على الشمس فمغطيا اياها فهو سواده وشبابه. فلما ذهب ارتحل الضباب ظهرت الشمس وانكشف بياض النهار فصار بياضا - 00:14:26

ويقصد به الشيء. هم. كما قال في البيت الخامس وفي الجسم في جسمي انا المتنبي نفس روح نفسي انا روحي لا تشيب بشيبه يعني صحيح شاب لون شعري ولكن نفسي - 00:14:46

انت شب فما زالت نفسي شبابا فدعك من هذا اللون الذي غطى وجهي وغطى يعني شعر رأسي وشعر لحيتي في وجهي دعك عن هذا الذي رأيته فهذا ما ابصرته عيناك ولكنني في اعماقي هنالك روح وهنالك نفس - 00:15:02

لا تشيب حتى ولو شاب الشعر في رأسي وفي وجهي. وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه ولو ان ما في الوجه منه حراب. طبعا قصده حراب في الوجه اما الشعر الابيض لانه الحرب بيضاء - 00:15:22

وزغيرة فاخذ منها القصر واللون ها واما ان يريد ان يقول انه انا الذي شيبتني حراب في الوجه خطوب مصائب توالت علي وتتابعت علي هي نكبات كثيرات منها نكبتي بكافور الاخشيدي منها نكبتي بالحساد عند سيف الدولة الذين اضطروني لان اترك سيف الدولة. فهذه - 00:15:40

شراب في الوجه فهي هذا الحرام شو برزت بهيئة الشيب؟ هي ليست شيبا انما حراب بسبب تراكم النكبات والمصائب والخطوب على وجهي وعلى روحي وعلى حياتي فبرزت هذه النكبات فكأنها فصارت آآ بياضا في - 00:16:04

في الرأس. ووالله كمانة الشكل تبع احيانا بعض الناس لو حسرت رأس بعض الشياب في اول شيبهم. لسة الشعر قوي بس شايب ها تجد بالفعل كانها ابر ولو ان ما في الوجه منه حراب شبه كل شعرة بيضاء في وجهه بحربة اه اه بنص - 00:16:24
قاطع والمعنى الاعمق ان يقول ان النكبات ظهرت في وجهك الحرام. وفي طبعا حزن. قصائده في مدحه ليكافور اخشيدي مليئة تضج بالاسى ثم قال في البيت الخامس اه هذا البيت الخامس ثم قال في البيت السادس لها اي لنفسي ظفر ان كل ظفر اعده يعني - 00:16:44
نفسي قوية لها ارادة قوية فشبه الارادة التي عنده القوة التي عنده والعزيمة التي عنده بالظفر. ان كل ظفر سبب ضعف جسمي. اذا جسمي ضعف بسبب تقدمي في العمر فانا اعد هذا الظفر وهو العزيمة لكي يغطي على ذلك الضعف الذي حدث - 00:17:08
في جسده. فلا تروا او فلا تنظروا اه ولا تمدوا اعينكم الى ضعف جسمي فان لدي فان لدي هي نفس في اعماقي لها ارادة تدافع عن هذا الضعف فتظهرني قويا. وناب اذا لم يبق في الفم ناب. ناب يعني قصده - 00:17:28
وارادة وعزيمة وقوة وشجاعة واقدام وفروسية وقتال اذا كلف اذا اه اذا لم يبقى في الفم نابو قصده يعني تساقطت اسنانه بسبب ايضا تقدمي في العمر فلو تقدمت في العمر وسقطت اسناني فان لي نابا اه وسقطت انياب اسناني فان لي نابا من عزيمتي يعوضني عن هذا - 00:17:48
الذي حدث بسبب تقدم في العمر فحاولوا ان تفصلوا ما بين عمري وما بين الشيب الذي ترونه على وجهي او على رأسي وبين ارادتي التي لا تشيب ولا تنحني ولا ولا تكل ولا تمل ابدا. هم. ثم قال في البيت السابع - 00:18:08
قال يغير مني الدهر ما شاء غيرها. يعني الدهر بيشتغل فيي قاعد. بشيب راسي. بحني ظهري. بطلع التجاعيد في وجهي. بطلع الحرام. بخلي يعني بمشيتي فيها شيء من من الضعف او من الهنا. تمام؟ او يغير مني الدهر - 00:18:27
شاء غيرها غير نفس التي فيها هذا الطموح فلو غير الدهر في شكلي وفي هيئتي وفي مشيتي وفي كلامي وفي عيني وفي نظرتي وفي ملامح وجهي كل شيء الا انه لا يستطيع ان يغير طموحي ولا يستطيع ان يغير ارادتي فافعل ايها الدهر بهذا الجسد بهذه القشط فلسفة طبعا هذه افعل ايها - 00:18:47
الدهر بهذه القشرة التي علي ما شئت ولكنك لا تستطيع ان تصل الى روحي. فعليكم ان تفرقوا بين الروح والجسد. الجسد يعمل فيه الليل والنهار يعمل فيه الحدثان وتعمل فيه نوائب الدهر ولكن الروح لا يعمل فيها شيء فهي شابة وهي طموحة وهي ارادة - 00:19:07
ومهما اختلفت النكبات والظروف والازمنة وتقدمت الاعمار فستبقى قوية. هم. لها ظفر اه اه يغير مني الدهر ما شاء غيرها وابلغ اقصى العمر طبعا هم بلاغة شخص العمر خمسة واربعين سنة ستة واربعين سنة. بقول لك وابلغ يعني يريد ان يقول ولو بلغت اقصى العمر. ومسكين ما ماتش يعني ما عاش بعد اربع خمس سنين - 00:19:27
القصيدة اللي مات عمره خمسين سنة تسعمية وخمسة وستين مواليده تسعمية وخمسطعش ميلادية. تسعمية وخمسة وستين متوفى. مم. قال وابلغ اقصى العمر وهي اي روحي. نفسي كعاب فتاة فانا ممكن يصير عمري تسعين سنة لكن روحي ونفسي شابة وما زالت صغيرة وهي كعاب ها بالفتح - 00:19:49
تمام ثم قال في البيت الثامن واني يمدح نفسه واني كما ختم القصيدة الخمس والثلاثين بمدح نفسه قال لك شعري الى كل مكان. ايضا يمدح كافور ولكنه يقدم نفسه على كافور. واذا ختم يختم بمدح نفسه على مدح كافور. كما قلت في القصيدة الخامسة - 00:20:12
والثلاثين لما قال اذا قال اذا قلته لم يمتنع في شعره مم حتى الابيات الاخيرة البيتين الاخيرين مدح لنفسه اذا قلته لم يمتنع من وصوله جدار معلى او خباء مطنب. هنا يقول واني لنجم. خلى حاله عالي. ليش نجم؟ لانه وحيد - 00:20:32
اول شي ثاني شي مضيء والناس كلهم سواد. ويعيش في ليل ويعيش في نكبات وهو مضيء. ورغم هذه النكبات يزداد. هو بقول كلما اشتدت الظلمة تحاول يزداد اشتعالا وازدادت توقدا. ثم عالي والناس تحته. ثم يهتدى به لانه فيه وعلامات قرآن كريم. مش رب

العالمين قال وعلامات - 00:20:52
وبالنجم هم يهتدون. واني لنجم تهتدي بي صحبتي. يعني تهتدي برأيي. تهتدي بحكمتي. تهتدي بفلسفة تهتدي بنظرتي الى الامور. واني لنجم تهتدي بي صحبتي اذا حال من دون النجوم سحاب. يعني اذا السحاب غطى - 00:21:12
هذه النجوم فانا الوحيد الذي لا يغطى. كل الناس تغطيهم سحاب من نوع ما ولربما كنا بالسحاب عن المصائب او عن الاحداث او عن الهموم ها فتحجم الناس او عن الانعزال عن الناس فالناس بعد فترة يملون الناس وينعزلون عنهم ولكنني مع ذلك مع كل هذه - 00:21:32
خطوب ومع كل هذه العوائق او المعيقات انا ظاهر وبارز والناس تهتدي بي. واني لنجم تهتدي بي صحبتي اذا حال ده منع من دون النجوم سحابه. وفيه نظر او اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اصحابي - 00:21:52
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم. هم. واني واني لنجم تهتدي بي صحبتي. اذا لا حال من دون النجوم سحاب. دعونا نتوقف عند هذا البيت الثامن نلتقيهم ان شاء الله تعالى في الحلقة الثالثة عشرة بعد المئة القادمة ان شاء الله تعالى - 00:22:10
فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:22:30